لمثنى المذكر والثاني لمثنى المونث وذين وتين جرا ونصبا واعراب
هذه الصيغ قال به بعضهم وعليه ابن مالك لاختلاف اخرها
باختلاف العوامل وادعا بعضهم ان كل واحدة منها صيغة
مستانفة خلاف الظاهر قال الزجاج لم يبن شي من المثنى
لانهم قصدوا ان تجري اصناف المثنى على نهج واحد اذ كانت
التثنية لا تختلف فيها مذكر ولا مونث ولا عاقل ولا غيره
فوجب ان لا تختلف المثنيات اعرابا بخلاف الجمع فانه تخالف
بعضه بعضا وقال الاكثرون بنائها لقيام علة البناء فيها
كما في المفرد والجمع وانها صيغ مرتجلة غير مبنية على الواحد
ولو بنيت عليه لقيل ذيان فذان صيغة للرفع وذين صيغة
اخرى للجر والنصب والجواب انهم خالفوا تثنية هذا
المبني حيث لم يبنوها على الواحد تمييزا بينهما قال الرضي
والبحث في اللذان والذين كما في ذان وذين قال وقد
جا ذان وتان واللذان واللتان في الاحوال الثلاث وعليه
حمل بعضهم قوله تعالى ان هذان لساحران اي في احدى
القرائتين واولا بضم اوله وكسر اخره ممدود عند الحجازيين
مقصورا عند غيرهم لجماعة الذكور والاناث العقلا
وغير العقلا قال ◦ ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام ◦ قال الرضي وقد ينون مكسورا والتنوين
للتنكير كما في صه وان كان اولا معرفة فتكون فايدتها
التعبير عن تصيير المشار اليهم كالمنكورين فيكون اولا
كاولئك وقد يقصر فيكتب باليا لان العم مجهول الاصل
فحمل على اليا الاستثقال الكتاب تقليلها للكلمة وهي
الضمة في الاول والواو في الاخير وقد تبدل الهمزة ها
الاولى من اولاها فيقال هلا وقد تضم الهمزة الاخر

نحو اولا

اولا وربما تشبع الضمة قبل اللام نحو اولا نحو طومار فما قولكم
قولهم هولا على وزن توراب فليس بلغة بل هو تخفيف هولا
بحذف الفها وقلب همزة اولا واوا انتهى واذا كان المشار
اليه بعيدا حسا او رتبة لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف
الكاف الاسمية غالبا وصرح بعضهم بانها لا تلحق من اسما
اشارة المونث الا تي وتا وذي قالوا تيك وتلك وتيلك
بكسر التا في الثلاثة وتيك وتلك بفتح التا فيهما وتالك
وذيك ووراء هذا الغالب لغتان اخريان احداهما
ان تكون مفتوحة في التذكير مكسورة في التانيث ولا
تلحقها علامة تثنية ولا جمع والثانية ان تكون مفتوحة
مجردة من الزوايد في الاحوال كلها ومنه ذلك خير
لكم ولك ان تزيد قبلها لاما الا في التثنية مطلقا فلا
يقال ذانلك ولا تانلك وفي الجمع في لغة من مده
وهم الحجازيون فلا يقال اولالك بخلاف من قصره
وهم غيرهم فيقال اولالك بالقصر وفيما سبقته
ها التنبيه نحو هذا وهذه وهولا وتقدم ها التنبيه
على المجرد كثير وعلى ذي الكاف قليل وعلى ذي اللام
ممنوع لكن قال ابن مالك لا تدخل على المقترن بالكاف
في المثنى والجمع فلا يقال هذانك ولاهاولائك لان واحدهما
ذاك وذلك تحمل على ذلك مثناه وجمعه كانهما من عاه
وحمل عليهما مثنى ذا وجمعه لتساويهما لفظا ومعنى
انتهى قال ابو حيان وهذا ابنا على ما اختاره من انه ليس للمشار
اليه الا مرتبتان وقد ورد السماع بخلاف ما قال في قوله
من هوليائكن الضال والسمر ايها ولا وجه لهذا الايراد
لان كلامه كما هو ظاهر فيما يكون مطردا وهذا

Copyright © King Saud University